والنون وما الحق به وهو اولو جمع ذو لا من لفظه وعشرون و
اخواتها اى نظائرها السبع اى ثلثون الى التسعين وليس عشرون
جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة والا لصح اطلاق عشرين على
ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها
ثلث مقادير الثلث وعلى هذا القياس البواقى وايضا هذه الالفاظ
تدل على معان معينة ولا تعيين فى الجموع بالواو رفعا والياء نصبا
وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف
لانهما فرع للواحد وفى اخرهما حرف صالح للاعراب وهو علامة التثنية
والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرعا على
اعرابه كما انهما فرع له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة وانما
جعل اعرابهما بالحروف كان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة
ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك
الحروف لوقع الالتباس ولو خص المثنى بها لبقى المجموع بلا اعراب
ولو خص المجموع بها لبقى المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف
علامة الرفع فى المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية فى الفعل نحو يضربان
وضربا والواو علامة الرفع فى الجمع لانه الضمير المرفوع للجمع فى الفعل
نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل
وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء فى التثنية لخفة الفتحة
وكثرة التثنية وكسروه فى الجمع لثقل الكسرة وقلة الجمع وجعلوا

٢

النصب على الجر لا على الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة
فى الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحروف وبيان
مواضعهما المختلفة شرع فى بيان مواضع الاعراب اللفظى والتقديرى
الذين انقسم الى تقسيم اليهما فيما سبق ولما كان التقديرى اقل
اشار اليه اولا لكنه بين ان اللفظى ما عداه فقال التقدير اى تقدير
الاعراب فيما اى فى الاسم المعرب الذى تعذر الاعراب فيه
اى امتنع ظهوره فى لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذى هو محل
الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما فى الاسم المعرب بالحركة الذى فى اخره
الف مقصورة سواء كانت موجودة فى اللفظ كالعصا بلام التعريف
او محذوفة لالتقاء الساكنين كعصا بالتنوين فان الالف
المقصورة فى الصورتين غير قابلة للحركة وكما فى الاسم المعرب
بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامى فانه لما اشتغل ما قبل ياء
للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله
موافقة لها او مخالفة فما ذهب اليه بعض من ان اعراب مثل هذا الاسم
فى حالة الجر لفظى غير مرضى مطلقا اى فى الاحوال الثلث يعنى كون
الاعراب تقديريا فى هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو فى
جميع الاحوال غير مختص ببعضها او استثقل عطف على تعذر اى
اى التقدير الاعراب فيما تعذر او فى الاسم الذى استثقل ظهور
الاعراب فى لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1